

تفسير سورة سباء) ٤ (

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم ابو عبد المحسن قوله سبحانه وسليمان الريح غدوها شهر وروحها شهر. ما المعنى؟ وسخرنا لسليمان الريح
به في الصباح مسيرة الشهر والقرآن اتى بما يفهمه العرب فمسيرات الشهر هنا مسيرة الشهر للليل. فتدبر به مسيرة المسرعة -

00:00:00

وترجع به في آخر النهار مسيرة شهر رجب. احسنت. واسننا له عين القطر يعني سينا له عين النحاس يعني النحاس كأنه يخرج له
يشكله ياسين يستفيد منه في صناعاته يصنعون له الجنون. تمام. ومن الجن - 00:00:31

من الجن وش وش فكرتك عن الجن؟ خلق خلق ولا هم قوى الشر في الطبيعة كما قال بعض فلاسفة خلق يعني الخلق مخلوقون من
ايش؟ مخلوقين من نار لماذا خلقهم الله - 00:01:01

قال الله تعالى طيب ابو حسن من يعمل بين يديه باذن ربها وما يزغ منه عن عن امرنا فيستجيب. ندرك العذاب الالهي السعير الدنيا
وفي الاخرة طيب احسنت. حافظ قولوا سبحانه يعملونه ما يشاء من محاريب وتماثيل او جفان - 00:01:29

وقدور وجيفان جمع جفنة وهي الاناء الكبير كالجواب اي الشجاع عبد المنعم مجتمع حياض الماء كانت الارض
تجمع فيها وقدور رasicيات الصدر هوالمعروف رasicيات ثابتات وكان ثابتات بحيث انهم كانت تفتح الثالث حجارة بدون اثاثي اي ش

معنى اثافي - 00:02:08

بدون بدون حجارة اثار في الحجارة الثالثة يضعها القدر اعملوا ال داود شakra اي يعني اشكر الله عز وجل بعملكم. وشكراكم الشكر
يكون بالقلب اعترافا وباللسان نطقا جوارح جوارح عملا عملا - 00:02:56

طيب وناصر قولوا سبحان الله طيب محمد فلما قضينا نموت الى دابة الارض ما اسمها ارضي تأكل من سعته فلما خر تبيبة الجن لو
كانوا يعلمون غيب اذا معنا نسأله - 00:03:29

عصاه طيب درس اليوم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.
اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللسامعين والمشاهدين وللحاضرين وال المسلمين اجمعين - 00:03:59

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال تعالى لقد كان سباء في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا ومن رزق ربكم واشكروا له بلدة
طيبة ورب غفور. فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم - 00:04:22

جنتين ذواتي اكل خمط وائل وشيء من سدر قليل. ذلك جزئا لهم بما كفروا وهل نجاري الا الكفور باسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فلما ذكر الله عز وجل ما انعم -

00:04:44

به على سليمان وابيه داود عليهم الصلاة والسلام. وانهما شكر الله عز وجل فن الله بذلك اناس انعم الله عليهم ولم يشكروا فعاقبهم
الله عز وجل في الدنيا والآخرة وهم سباء وسبأ في الاصل رجل - 00:05:09

رجل سكن اليمن ثم ولد له اولاد حتى انتشرت اه منهم قبائل من قبائل العرب فقد كانوا يسكنون اليمن وبالتحديد في مأرب وهي
معروفة الى الان وكان ينزل عليهم الامطار - 00:05:29

ثمان ملوكيهم عمدوا الى جبلين متقاربين فجعلوا بينهما سدا سدا عظيما فلما جاءت المياه ارتدت يعني بسبب السد فرجعت الى ما
خلفها في الوديان والشعاب فحصل عظيم واشجار كثيرة مثمرة فكانوا في رغد من العيش وطيب الله عز وجل جوهم حتى كانوا ما

في ذباب ولا بعوض من طيبة. وكانت الثمار كثيرة جداً وكانوا يعبدون الله عز وجل ثم تغيرت أحوالهم فكفروا بالله عز وجل وجدوا نعمه فرثوا الله عز وجل عليهم الجرذان - 00:06:21

والجرذان نوع كبير من الفأر قالوا فلما رأوا الجرذان احضروا السناني والسناني هي القحط ولكن لا يمكن حذر من قدر مع هذا غلبة الجرذان وحفرت السد ونخرته من الداخل. فلما جاءت المياه العظيمة وثقلت انفجر السد ثم ذهب - 00:06:42

ماتت اشجارهم وتغيرت نعمتهم وأبدلهم الله عز وجل بعد الشكر كفرا وبعد النعم الخير عقوبة فتغيرت اشجارهم ولا يبقى عندهم الا الليل والسد القليل وكذلك الخmut والخmut هو اه الاراك شجر الاراك - 00:07:11

وسجن الاراك وان كان يؤخذ من عروقه آآ السواك هو جيد لكن لا ينفع في الالكل لكن فيه ثمرة قليلة جداً يعني ممكن تجمع مئة حبة من ثمر الاراك في يدك - 00:07:37

ولذيد لكن ما ينفع ما يسد من الجوع واما اللاثم فانه شجر له ثمرة لا يؤكل وانما يستعمل ثمرة في الدماغ بانه فيه ملوحة قوية وتفيد في الغسل ما ما الفائدة منه في الالكل؟ هم يريدون اكلاً ولكنهم عندهم سدر وشجر النبق وهو معروف لكن - 00:07:52

مع هذا وشيء من سدر قليل فتبدل نعمتهم الى نسمة وذلك بسبب كفرهم ولذا قال عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجاري الا الكفور انححوا امة الله عز وجل وايضاً الكفور بتوحيد الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:08:21

قال ابن كثير رحمه الله كانت سبأ ملوك اليمن واهلها وكانت التبعية منهم وبليقيس صاحبة سليمان منهم وكانوا في نعمة وغبطه في بلادهم وعيشهم واتساع ارزاقهم وزروعهم وثمارهم وبعث الله اليهم الرسل - 00:08:44

يأمرهم ان يأكلوا من رزقه ويشكرون بتوحيده وعبادته. فكانوا كذلك ما شاء الله ثم اعرضوا عما امرؤا به كانوا كذلك في التوحيد وهل هم بقايا من عاد ويحتمل ينعاد في تلك الاماكن - 00:09:04

والرسل عليهم الصلاة والسلام تأثيرهم والله عز وجل قد قص علينا رحمة الله عز وجل. فقد تكون رسلاهم هؤلاء من لم علينا المقصود انهم بقوا في التوحيد والطاعة ثم تغيروا. نعم - 00:09:27

فعوّبوا بارسال السيل والتفرق في البلاد ايدي سبأ شذر مذر اذا هي كذا امثلة تظريها العرب تفرق وايدي سبأ تفرقوا شذر مذر احسن لك يا شيخ. والتفرق في البلاد ايدي سبأ شذر مذر. روى الامام اجعله بين قوسين ايدي سبأ - 00:09:44

بين قوسين العرب لمن هلك وذهب روى الامام احمد عن عبدالرحمن بن وعلة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبأ ما هو رجل ام امرأة ام ارض؟ قال بل هو رجل ولد عشرة فسكن اليمن - 00:10:09
منهم ستة وبالشام منهم اربعة. فاما اليمانيون فمذحج وكتنة والازد والاشعريون وانمار وحمير واما الشامية فلخدم وجذام وعاملة وغسان. وهذه اسماء الرجال تفرعت منهم القبائل والآن نجد بعض الناس الان رجال فإذا له اولاد واذا اولاد لهم اولاد ويكترون - 00:10:37

ثم ينسبون اليه فالقبائل كبيرة ثم تفرع منها قبائل صغيرة وتكبر. وربما غطت القبيلة الفرع عن القبيلة الاصل نعم وهذا استاد حسن ولم يخرجوه. وقد رواه الحافظ ابو عبد البر في كتاب القصد والامم بمعرفة اصول انساب العرب والجم - 00:11:04

عن ابن عباس فذكر نحوه. وروى ابن جرير عن فروة ابنة مسيك الغطيبي. قال قال رجل يا رسول الله اخبرني عن سبأ هو ارض ام امرأة؟ قال ليس بارض ولا امرأة ولكنه رجل ولد عشرة من الولد فتيمان ستة وتشاءم اربعة - 00:11:25

فاما الذين تشاءم من فيا من ذهبوا الى اليمن وفي الجنوب. وتشائم ذهبوا الى الشام وليس من التشاءم وهو التطير. لا بل من التشاءم يعني الذهاب الى الشام وهو الشام شمال - 00:11:45

نعم فاما الذين تشاءموا فلخدم وجذام وعاملة وغسان. واما الذين تيامنوا فكتنة والاشعريون والازد ومذحج حمير وانمار. فقال رجل ما انمار؟ قال الذين منهم خنثون وبجيالة. ورواه الترمذى ابسط من هذا - 00:12:02

ثم قال هذا حديث حسن غريب. وروى ابو عبد البر عن تميم الداري رضي الله عنه ان رجلاً اتى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فسألة عن سبأ فذكر مثله فقوى هذا الحديث وحسن. قال علماء النسب منهم محمد بن اسحاق اسم سبأ - [00:12:25](#)
عبد شمس ابن يشجب ابن يعرب ابن قحطان. وانما سمي سبأ لانه اول من سبأ في العرب. وكان يقال له لانه اول من غنم في الغزو
فاعطى قومه فسمى الراش والعرب تسمى المال ريشا ورياشا - [00:12:45](#)

ومعنى قوله عليه السلام كان رجلا من العرب يعني العرب العاربة الذين كانوا قبل الخليل عليه السلام من سلالة سام ابن نوح وفي
البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمن ينتحرون ف قال ارموا بنى اسماعيل فان اباكم كان - [00:13:05](#)
ينتحرون يعني يتبارون في السهام. يضعون شيئا ثم يرمون اليه. ينظرون من من وهذا مما يتدرّب به على الحرب والأساليب القتال
نعم. فاسلم قبيلته من الانصار والانصار اوسها وخزرجها من غسان من عرب اليمن من سبأ. نزلوا بيترب لما تفرقت سبأ - [00:13:25](#)
في البلاد حين بعث الله عليهم سيل العرم ونزلت طائفة منهم بالشام وانما قيل لهم غسان بماء نزلوا بماء نزلوا عليه قيل باليمن وقيل
انه قريب من المشسل. ومعنى قوله ولد له عشرة من العرب ولد ولد - [00:13:52](#)

ولد له عشرة من العرب اي كان من نسله هؤلاء العشرة الذين يرجع اليهم اصول القبائل من عرب اليمن لا ولدوا من صلبه بل منهم من
يبنه وبين الابوان والثلاثة والاقل والاكثر كما هو مقرر مبين في - [00:14:12](#)
من كتب النسب يعني ان هؤلاء العشرة ليسوا اولاده لصلبه وانما اولاد او اولاد بنبيه اذا قال بينه الابوان والثلاثة قد يكون بينهم ابن قد
يكون قبيلة تفرعت من من ابن ابنه او من ابن ابن ابنه - [00:14:32](#)

وهكذا نعم ومعنى قوله فتيامن منهم ستة وتشاعم منهم اربعة اي بعدما ارسل الله عليهم سيل العرم منهم من قام ببلادهم ومنهم من
نزح عنها الى غيرها. وكان من امر السد انه كان الماء يأتيهم من بين جبلين وتجمّع اليه - [00:14:52](#)
ايضا سيول امطارهم واودييهم فعمد ملوكيهم الاقادم. فبنيوا بينهما سدا عظيما محكما. حتى ارتفع الماء وحكم على حافات دينك
الجبلين. فغرسو الاشجار واستغلوا الشمار في غاية ما يكون من الكثرة والحسن - [00:15:12](#)
كما ذكر غير واحد من السلف منهم قتادة ان المرأة كانت تمشي تحت الاشجار وعلى رأسها مكتل او زنبيل وهو الذي تخترب فيه
الشمار فيتساقط من الاشجار في ذلك الزنبيل ما هو - [00:15:32](#)

الزيبي يشبه القدر الكبير لكن مصنوع من من سعف النخل من الجريد نساه والمعروف نعم فيتساقط من الاشجار في ذلك ما يملؤه من
غير ان يحتاج الى كلفة ولا قطاف لكثرة ونضجه واستوائه - [00:15:48](#)
وكان هذا السد بما رب بلدة بينها وبين صناعة ثلاث مراحل ويعرف بسد مأرب وذكر اخرون انه لم يكن ببلادهم شيء من الذباب ولا
البعوض ولا البراغيث ولا شيء من الهوام وذلك لاعتدال الهواء وصحة المزاج - [00:16:07](#)
وعناية الله بهم ليوحدوه ويعبدوه. كما قال تعالى لقد كان سبأ في مسكنهم آية ثم فسرها بقوله جنتان عن يمين وشمال اي من
ناحيتي الجبلين والبلدة بين ذلك. كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب - [00:16:25](#)
اي غفور لكم ان استمررت ان استمررت على التوحيد. قوله فاعرضوا اي عن توحيد الله وعباده وشكرا على ما انعم به عليهم
وعدلوا الى عبادة الشمس. كما قال هدده سليمان وجئتكم من سبأ بنيا يقين - [00:16:45](#)

اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم. وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان
اعمالهم فصدتهم عن السبيل فهم لا يهتدون. قوله فارسلنا علينا عليهم سيل العرم. قيل - [00:17:05](#)
المراد بالعلم المياه. وقيل الوادي وقيل الجرز وقيل الماء الغزير. فيكون من باب اضافة الاسم الى صفتة مثل مسجد الجامع وسعيد
كرز حكى ذلك السهيلي وذكر غير واحد منهم والاظهر والله اعلم ان المراد السجن الجارف العظيم السيد العظيم يعني السيد الجارف
العظيم - [00:17:25](#)

الذى دمر سدهم نعم وذكر غير واحد منهم ابن عباس و وهب ابن منبه وقتادة والضحاك ان الله عز وجل لما اراد عقوبتهم بارسال العلم
عليهم بعث على السد دابة من الارض يقال لها الجرز نقبتة. قال وهب ابن منبه. نقبتة يعني خرقته - [00:17:49](#)
منه النقب ومنه النقاب الخرق في غطاء الوجه نعم. قال وهو ابن منبه وقد كانوا يجدون في كتبهم ان سبب خراب هذا السد هو

الجرذ. فكانوا يرصدون عنده السنانيرون من الزمان فلما جاء القدر غلت الفأر السنانيرون وولدت إلى السد فنقبته فانهار عليهم. وقال قنادة

- 00:18:15

القطط لم يعصي النور نعم. وقال قنادة وغيره الجرد هو الخلد. نقبة اسافله حتى اذا ضعف ووهى وجاءت ايام سيل صدم الماء البناء فسقط. فانساب الماء في اسفل الوادي وخرب ما بين يديه من الابنية والاشجار وغير ذلك - 00:18:40

ونضب الماء عن الاشجار التي في الجبلين عن يمين وشمال فيبيست وتحطم وتبدلت تلك الاشجار المتمرة الانية نظرة كما قال الله تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط. قال ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطاء - 00:19:08
والحسن وقتادة والسدي وهو الاراك. واكلة البرير. واكل قال العوفي عن ابن عباس هو الطرف وقال غيره هو شجر يشبه الطرفان. وقيل هو السمر فالله اعلم. واقع انه اثل هذا الشجر مستقل - 00:19:28

والطرفاء نوع من نوع من الاثل لكنها لا تنمو كثيرا. الاثل يطول جدا وي عمر ولو خشب قوي جدا حتى ان الناس اذا اصلا قريب كانوا يستخدمونه في تسقيف البيوت واما السمر هو شجر صحراوي اه لا يرتفع لكنه يكبر اه يعني يمتد طول المعارضه - 00:19:49
ارضا ولا طولا بعكس الاثل فانه يطول جدا كالنخيل بالاطول. وهو موجود في نجد نجد بكثرة نعم وقوله وشيم من سدر قليل لما كان اجود هذه الاشجار المبدل بها هو السدر قال وشيم من سدر - 00:20:18

قليل فهذا الذي صار امرتين كالجنتين اليه بعد الثمار النضيجه والمناظر الحسنة والظلال العميقه والانهار الجاريه تبدلت الى شجر الاراك والطرفاء والسدر ذي الشوك الكبير والثمر القليل. وذلك بسبب كفرهم وشركهم بالله وتكذيبهم - 00:20:38
الحق وعدولهم عنه الى الباطل. ولهذا قال ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور؟ اي عاقبناهم بكفرهم قال مجاهد ولا يعاقب الا الكفور. وقال الحسن البصري صدق الله العظيم. لا يعاقب بمثل فعله الا الكفور - 00:20:58

قال طاووس لا ينافق الا الكفور. وعن ابن خيرة وكان من اصحاب علي رضي الله عنه. قال جزاء المعصية الوهن في والضيق في المعيشة والتعسر في اللذة. قيل وما التعسر في اللذة؟ قال لا يصادف لذة حلال الا جاءه من - 00:21:18
الاجاءه من ينفعه اياها. لا يصدق لذة حلا اذا عندهم لكم حلال حنانا وجدت في بعض النسخ وبن حبره بهذا الخبرة مفروض ان اصول موجودة عندنا يا عبد المنعم - 00:21:38

تفسير وهذا الدرس جيئه نعم في هذا يقول علي رضي الله عنه من اصحاب علي عن علي وجدت عن علي رضي الله عنه انه قال جزاء المعصية الوهن في العبادة يعني الكسل - 00:22:06

يريد يكسل ما ينشط العبادة للصوم والقيام ولذلك يقول ابن مسعود رضي الله عنه قد قيل ما بالننا لا نقوم الليل ولا تصوم النهار قال قيدكم ذنبكم الذنب من من اثار الذنب الكسل في العبادة والذنب الآخر. قال والظيق في العيش معيشة - 00:22:23
الرزق ما يوسع فینبغينا نجد بعض العصاة قد وسع الله عليهم وهذا فتنه وابتلاء والتعرّف في اللذة قيل ما التعسر في اللذة؟ قال لا يصاد لذة حلال الا جاءه ما ينفعه عليه. نفعه اياها. يعني ما - 00:22:47

بينما المؤمن ولو قل ما في يده الا ان عيشه هنيئ كما قال عز وجل من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة انس نعم قال تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركتنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير. سيروا فيها ليالي وايام امنين - 00:23:07

فاللوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق. ان في ذلك ايات لكل صبار شكور. قولوا سبحانه واجعلنا بينهم وبين القرى التي باركتنا فيها قرى ظاهرة. هذا من ضمن - 00:23:33

ما يحكي الله عز وجل ما انعم الله به على سبأ من ذلك ان الله جعل بيته وبين القرى التي باركتنا فيها وهي الشام على الصحيح قرى ظاهرة يعني بارزة اه ترى بمعنى انه اذا سافر المسافر منهم ما ينقطع في الصحراء - 00:23:53

بل لا يزال في قرى يجد فيها الماء والطعام والامن حتى يصيد الشر فطرق مسهلة قال سبحانه فاللوا ربنا باعد بيننا بين اسفارنا يعني يدورون النشط يقول الناس يسافرون اماكن في صحراء مو قاطعهانبي مثلهم - 00:24:15

نريد نذنب كما قال الله عز وجل عنبني اسرائيل قالوا يا موسى لن نصنع اطعم واحد وعندهم فصل التيه لما تاهوا كان ينزل عليهم المن والسلوى طعام من الذ ما يكون. قال لا لن نسمع الطعام ذا. ابحثوا عن غيره. قال اهبطوا - [00:24:41](#)

مصر المصران اي مصر يعني اي بلد تهبطونه تجدون فيه غير هذا. وقيل مصر المعروفة هندي فالله اعلم. هنا قال فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا طب ليه يعني سبحانه الله الواحد اذا انعم الله عليه ولم يشكر بطر - [00:24:59](#)

ولذلك تجد الناس الان اذا اذا كثرت عليهم النعمة بطروا تجد من الناس الان في بلادنا. بلادنا في السعودية من من احسن البلاد في العالم يعني فرق العيش وفي الامان وفي الدين وفي الخير يسافرون - [00:25:21](#)

تروحون اماكن اماكن يعني بعضها سيء جدا ليه؟ كفر النعمة هذا مو كفر النعمة يذهبون الى اماكن ما تقام فيها الصلاة الى اماكن تبرج النساء تمشي عواري اي خير هذا - [00:25:39](#)

لكنه مثل هذا قاعد بين اسفالنا. قالوا وظلموا انفسهم فجعلنا محاديث. يعني بعد ان اه السد دمر الله السد طاروا احاديث ثمر الناس يقول كانت سبا وكانت سبا. يتحدثون بهم وصاروا مضربيا للمثل. قال تفرقوا ايدي - [00:26:01](#)

وتفرقوا شجر مدر ان في ذلك يعني فيما حصل من الانعام على هؤلاء ثم كفرهم ثم تفرقهم لایات العبرة لكل صبار شكور. صبار على النقم. وعلى الشدة وشكور للنعم ولذلك اه - [00:26:24](#)

هذه الصفات مع صفات الاعمدة اذا انعم الله عليك ان شكرت واذا صارت النعمة صبرت هذه نعمة وصفة حميدة نعم قال ابن كثير رحمه الله يذكر تعالى ما كانوا فيه من الغبطة والنعمة والعيش الهني الرغيد والبلاد الرخية والاماكن الامنة - [00:26:48](#)

والقرى المتواصلة المتقاربة بعضها من بعض مع كثرة اشجارها وزروعها وثمارها بحيث ان مسافرهم لا يحتاج الى حمل الا حملز وش المفروظ الى الظاهر نعم لكن يحتاج الى نسخة قد تكون وجهها صحيح يقول بحيث ان مسافرهم لا يحتاج - [00:27:15](#)

يحتل الا حمل الى حمل زاد وما ولا ماء اذا قضانا الى قل لعلكم لعل الصواب الى نعم واسط الى حمل زاد ولا ماء بل حيث نزل وجد ماء وثمرة ويقيل في قرية وبيت في اخرى بمقدار ما يحتاجون اليه في سير - [00:27:42](#)

ولهذا قال تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها. قال وهب بن منبه هي قرى هي قرى هي قرى بصناعة صناعي يعني وكان يهوديا ثم اسلم وكان عالما كبيرا - [00:28:14](#)

نعم. وكذا قال ابو مالك وقال مجاهد والحسن وسعيد ابن جبير زيد وزيد ابن اسلم وقتادة والضحاك والسدي وابن زيد وغيره يعني قرى الشام وهذا اظهر والله ثم سم الشم ارضا مباركة - [00:28:31](#)

شكرا. يعنون انهم كانوا يسيرون من اليمن الى الشام في قرى ظاهرة متواصلة. وقال ابن عباس التي باركنا فيها بيت المقدس. وقال ايضا هي قرى عربية بين المدينة والشام. قرى ظاهرة اي بينة - [00:28:52](#)

واضحة. وهذا لا ينافي القول الاول للشام لان القدس من في الشر نعم. قرى وجبل وكم اهلتنا من قرية بطرت معيشتها. وقال تعالى وضرب الله مثلا قريه كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كان - [00:29:12](#)

كانوا يصنعون وقال في حق هؤلاء وظلموا انفسهم اي بكفرهم فجعلناهم احاديث ومزنقاهم كل ممزق اي جعلناهم حديثا للناس وسمرا يتحدثون به من خبرهم. وكيف وكيف وكيف مكر الله بهم. وفرق شملهم بعد - [00:29:38](#)

والالفة والعيش الهني تفرقوا في البلاد هنا وهذا هنا ولهذا تقول العرب في القوم اذا تفرقوا تفرقوا ايدي سبا وايدي سبا وتفرقوا شذر مذر. يعني انهم مضربي المثل على اهلها جنت برافق طرافق - [00:29:58](#)

نعم. قوله تعالى ان في ذلك لایات لكل صبار شكور. اي ان في هذا الذي حل بهؤلاء من النعمة والعقاب وتبدل النعمة وتحويل العافية عقوبة على على ما ارتكبه من الكفر والاثام لا عبرة وللة لكل عبد - [00:30:21](#)

على المصائب شكور على النعم. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عجبنا عجبنا للمؤمن لا يقضي الله له قضاء الا كان خيرا ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وليس ذلك - [00:30:41](#)

لحاد الا للمؤمن. قال قتادة ان في ذلك لaiات لكل صبار شكور. قال كان مطرف يقول نعم العبد صبار الشكور الذي اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر. قال الشيخ محمد عبد الوهاب رحمة الله في مقدمة قواعد الأربع - [00:31:01](#) -

ان هذه الثالث عنوان السعادة وهي من اذا اعطي شكوى اعطي شكر واذا اذنب استغفر واذا ابتلي صبر ابتلي صبر قال فان هؤلاء السعادة احسن تقف هنا والله تعالى اعلم - [00:31:21](#) - [00:31:41](#) -